

من يوميات رئيس المجلس

كيف ستؤثر الحكومة الجديدة على مسغاف؟ الموانع التي تقف أمام توسع وتطوير بلدات مسغاف هي سياسة تخطيط مقيدة وسياسة أراضي لا تشجع الاستيطان في الجليل بتأثراً، ولا تخصيص أراضي بأسعار مخفضة لأبناء المكان.

نحن نشغل البناء المجتمعي، وكذلك في المجتمع العربي والمجتمع اليهودي. المجتمع هو مركب مهم في الحياة العصرية وفي المجتمع المدني والديمقراطي. المجتمع هو البيت لجزء كبير من مركبات الهوية والآداء اليومي لجميعةنا. المجتمع والانتماء يتحان الإنسانية والمواطنة الصالحة ويساعدان على الانسجام الأفضل في الاقتصاد والمجتمع. تعليم، ثقافة، سيادة القانون، رفاة وتعاون متبادل، أمن، جودة البيئة والبقاء، تطوير الأعمال وتشغيل - كل هذه الأمور تعتمد على المجتمع. كل هذا صحيح في إسرائيل وكل العالم، في المدينة والقرية، في الريف والمركز وفي أوقات الطوارئ والحالة العادية. الشعارة في مسغاف هو فسيءاء مجتمعية. نحن نؤمن بالتنوع بين المجتمعات والتنوع بين الأفراد في داخل المجتمع. نحن نطمح للتنوع "diversity" وليس لشيء موحد متجانس. هذا هو ماهية الجليل منذ الأزل. نحن نحترم في مجتمعاتنا ونحتوي ونعطي الاحترام لمفاهيم حياة مختلفة ولأعاط حياة مختلفة. ونحن نحترم، كما هو معلوم، وجهات نظر سياسية مختلفة. كلنا في مسغاف مرتبطون، ومتعلقون في مجتمعنا البلدي وللمجتمعات الصغيرة والمجتمعات الأعلى من أنواع مختلفة. المجتمع البلدي في كل أنواع البلدات المختلفة في مسغاف هو جوهر وقلب روح مسغاف.

بعض الادعاءات نحو بلدة مجتمعية في الحوار الإسرائيلي هي ادعاءات تخطيطية ضد تجاوز وتحويل مناطق مفتوحة لضواحي. جزء من الادعاءات نحو تسوية البلدات البدوية هي ادعاءات مشابهة. التوزيع السكاني البدوي هو بطبيعة الحال يمتد على مناطق كبيرة وواسعة. التخطيط الحديث يقترح بشكل دائم نماذج مصغرة لبلدات وحارات كي يقلص التعلق بالسيارة الخصوصية وليخصص قدر أكبر من المناطق المفتوحة، محميات طبيعية وغابات، متنزهات وحدائق عامة. لقد أنشأت البلدات التقليدية هكذا، حيث تكون النواة على تلة أو على جوانب مناطق زراعية وليست متفرقة وموزعة على كل المنطقت الزراعية. استوطن البدو في الجليل بالأساس على منحدرات الجبال بين البلدات. معظم بلدات مسغاف - بلدات يهودية وبدوية أقيمت على مناطق بين بلدات تقليدية وفي أماكن كان بها بدو قبل ذلك.

سياسة الأراضي في المجتمع الإسرائيلي مشحونة بخطاب ونقاش هويات وأيديولوجيا وطنية وقومية. النقاش بموضوع سياسة الأراضي تكتسب أحيانا صبغة قومية وحتى طائفية/وطنية أحيانا. كان إنشاء معظم بلدات مسغاف بعد أن توقفت نهائياً عملية مصادرة الأراضي الزراعية الخاصة من العرب لصالح بناء بلدات يهودية. ولكن سؤال تأثير توزيع أرض زراعية وتأثيرها على التخطيط القروي والبلدي لا يحظى بإجابة مدروسة ومتوازنة، ما هي وضعية الأرض الزراعية عند إجراء تغيير الهدف؟ ما تأثير الملكية على أرض ملكي/ميري/ جيفتلك وكل التسميات التركية والأنظمة؟ هل يجب أن تكون المناطق التجارية في بلدة ما مخصصة لأبناء البلدة فقط؟ ما هو سعرها؟ كيف ستكون السياسة الضريبية؟ من هو ابن المكان وهل يجب أن تكون له أفضلية بتخصيص أرض دولة في بلدة قروية/ مدينة/ عربي/ يهودي/ متدين/ علماني وغيره؟ لمن توجد أفضلية و لمن توجد أحقية المظلوم؟ لماذا؟ والنتيجة الفعلية هي مجموعة متشابكة من الأنظمة التي تعني وجود مانع زائد بشكل فعلي أمام بناء مجتمعي وبناء وحدات سكنية كافية لاحتياجات المجتمع. سياسة الأراضي وسياسة التخطيط تشكل معا عائقاً أمام تطوير الأعمال من كل الأنواع في بلدات مسغاف.

مجتمعاتنا في مسغاف هي حجر الأساس لتذويت مبادئ لنموذج "بلدة متعددة الأجيال". الرؤية - بلدة متعددة الأجيال دائمة يمكن سكانها من تحقيق حياتهم وقيمهم وقيم مسغاف- تنوع، تعاون، وسد الفجوات. الرؤية - أن نكون جزء حاسم بالترايط، بالتقدم وبناء الريف في إسرائيل. نحن نواجه تحديات جغرافيا الريف وكذلك تحديات الريف المجتمعي. تنظيم وتطوير البلدات البدوية في مسغاف هي رسالة ذات قيم وكذلك رسالة وطنية. من لا يشعر بالانفعال عندما يرى بلدة عرب النعيم أو الكمانه منظمة وبنيت أخيراً وفق المعايير المناسبة لجودة حياة جيدة؟

هنالك تصور بأن توسيع البلدات القروية يشكل منافسة لتطوير المدن المجاورة. هذا الأمر غير صحيح في قلب الجليل! لا يوجد أدنى شك بأن تطوير البلدات المجتمعية في مسغاف هو جزء من تطوير مدينة كرمئيل. مدينة كرمئيل هي اختنا الكبيرة ونحن متعلقون كثيراً بوضعها، وهي تتأثر أيضاً من وضعنا ووضع بلداتنا. كذلك المجتمع العربي والبلدات العربية المجاورة لنا ووضعها ووضع سكانها يؤثر علينا ونحن نؤثر عليهم. من السهل أن نضع المصطلح بالحوار نحن وهم- يهودا وعربا، أغنياء وفقراء، متدينين وعلمانيين، يسار ويمين وهكذا. الواقع هو بأن هذا التوجه هو المشكلة حالياً وليس الحل. الحل يمر كما يبدو عبر الصبر، التسامح، والتسوية.

حسب رأيي فإن بلدات مسغاف اليهودية يجب أن تتوسع بحوالي 70-100٪ خلال سنة القربية. وكذلك البلدات البدوية أيضاً. للأسف فإن سياسة التخطيط والأراضي تشكل موانع أمام هذا التوسع ولذا هي تشكل عوائق أمام البناء المجتمعي. أرجو أن نجد أذناً صاغية من أجل احتياجات مجتمعاتنا لدى الحكومة التي سيتم تشكيلها.



التقيت الأسبوع الماضي صديقي د. ياسر حجيرات من بئر المكسور، عضو الكنيست عن القائمة العربية الموحدة وهو الممثل البدوي من الشمال في الكنيست - بالنجاح!



التقيت الأسبوع الماضي في جبل كمون، إدارة بلدة كمون وإدارة بلدة الكمانه. أعمال التطوير التي حدثت في السنوات الأخيرة في الكمانه كانت مصيرية وبالإمكان القول أنه تم وضع بنية تحتية لبلدة منظمة. تم تسويق 160 قسيمة بناء لأبناء المكان ولأبناء قرى موزعة غير منظمة، شقت شوارع، أقيمت مباني عامة، مرافق رياضية ومساجد- ما شاء الله!

في بلدات كمون وخمونيم سوقت أيضاً 60 قسيمة بناء في الفترة ذاتها، قسم منها لأبناء المكان والقسم الآخر لوافدين جديد. جاءت عملية التسويق في الكمانه بعد فترة طويلة من توقف التسويق وهو لأبناء المكان فقط. التعريف ابن/بنت المكان هو معقد أكثر مما نعتقد ونحن نعمل على صقل هذا التعريف سوياً مع قيادة البلدات البدوية.



شاركت في يوم دراسي لقيادة الجبهة الداخلية وعناصر الأمن، الإنقاذ وسلطات محلية بموضوع التحضير والجهوزية لمواجهة الهزات الأرضية.

التقيت بنظيري وصديقي رئيس بلدية سخنين.

شاركت في جلسة رؤساء المجالس الإقليمية لبحث ومناقشة موقف مركز الحكم الإقليمي بشأن اقتراح «لجنة المخططين» من مديرية التخطيط لتعديل تاما 30.



التقيت وتحدثت مع ممثلي جمهور ومواطنين من يوفاليم، كمون، لوطيم، وادي سلامة، الكمانه، الضميدة، كمون ومخمونيم.



قرأنا يوم السبت قصة "ويخاف". استقبال سيدنا إبراهيم للضيوف، محاولات من أجل سدوم وعموراه، هروب قسم من عائلة سيدنا لوط من سدوم، وفي نهاية القصة - طرد هاجر وإسماعيل وإنقاذهم والأهم عقدة اسحاق. الإسلام والنصرانية تمت من اليهودية أيضاً وانتشرت في انحاء العالم. ليس كل المسلمين والنصارى هم أولاد ابونا إبراهيم. كل اليهود والعرب نعم. فلنحظى بتعاون وعمل من أجل تعزيز مستقبل أفضل لأولادنا. ولنحظى بأن نكون مناسبين لرسالة الإيمان، الإخلاص، المصادقية والبساطة لأبونا إبراهيم. أسبوع جيد!

مع خالص المودة والاحترام،
داني عبري